مسك في نحو لقيت رجلا فضربته اي فضربت الرجل والفارسي ان من العرب من يجعل
واحد امه وعبد بطنه نكرتين فيدخل عليهما رب قال الشيخ وكونهما معرفتين
اشهر ويلزم عليه تعرف الشيء بنفسه لان الهاء عائدة على واحد وعبد واجيب
بانها عائدة على موصوف محذوف وقيل ان تعريف واحد متوقف على تعريف
امه وتعريف امه متوقف على تعريف الضمير والضمير متوقف على ما يعود عليه فيكونان
نكرتين بهذا الاعتبار للزوم الدور وقيل ان نحو هذا انما وضع من اول الامر
مضافا فهو نكرة والكلام فيها طويل والله الموفق وان يشابه المضاف
يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل كرب راجينا عظيم الامل مروع
القلب قليل الحيل وذي الاضافة اسمها لفظية وتلك
محضة ومعنوية سبق ذكر الاضافة المحضة واشار الى القسم الثاني من
الاضافة وهي اللفظية وضابطها ان يكون وصفا يشبه المضارع والمراد بشبه المضارع
كون الوصف مرادا به الحال او الاستقبال واليه اشار بقوله وان يشابه المضاف
يفعل والمراد بالوصف هنا اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة بشرط
ارادة الحال والاستقبال كما ذكروا الاول زيد ضارب عمرو الآن او غدا ومنه
قوله راجينا عظيم الامل والثاني زيد مضروب العبد ومنه مروع القلب والثالث
حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل ويشترط في اسم الفاعل واسم المفعول هنا
ايضا والمفعول لضارب زيد ومروع القلب فخرج مضروب زيد لان زيد ليس
مفعولا قبل الاضافة ونحو ضارب القاضي اي الذي يضرب بامر القاضي لان
القاضي مضروب به ونحو انا ضارب زيد امس والحمد لله فاطر السموات والارض
لان اسم الفاعل لا ينصب المفعول به ماضيا على الصحيح فالاضافة في هذه المواضع
محضة لا لفظية وكذا اضافة المصدر كضربت زيدا خلافا لابن طراوة وابن برهان ودعوى
انها محضة بالمعرفة في قول الشاعر ان وجدي بك الشديد اراني وكذا افعل
التفضيل على الصحيح خلافا للفارسي ووصل الكوفيون وابن السراج والجزولي
والجرجاني فقالوا انه لم يرد به معنى من كانت محضة لانه بمنزلة ما لا التفضيل فيه وان

اريد

اريد به معنى من فغير محضة لانه حينئذ متضمن معنى الفعل والمصدر واذا التوكيد به في
زيد افضلكم يريد فضله عليكم فلا يتعرف كما لا يتعرف الفعل والاضافة اللفظية لا تكسب
فيها الاول تخصيصا ولا تعريفا فهو ملازم التنكير كما قال فعن تنكيره لا يعزل بخلاف
المحضة على ما سبق وحكى ابو حيان عن سيبويه انه يجوز فيما اضافته لفظية ان يتعرف
اذا اضيف لمعرفة خلا الصفة المشبهة ونوزع بقول الشاعر لئن كنت قد بلغت
عني جناية لمبلغك الواشي اغش واكذب قال ابو حيان هو هنا معرفة لانه وصف
بالواشي وهو معرفة انتهى واطلاقه يحتاج الى تقييد والوجه ما ذكره السيوطي
رحمه الله قال قد يقصد تعريف الوصف المضاف لمعموله بان يقصد به من غير اختصاص
بزمان دون زمان وبهذا وصف به المعرفة في قوله تعالى مالك يوم الدين فالق
الحب والنوى غافر الذنب وقيل بدل لكن البدل بالمشتق ضعيف واما كون الصفة
المشبهة لا تتعرف مطلقا فلان الاضافة فيها نقل عن اصل وهو الرفع بخلاف
غيرها فانها نقل عن فرع وهو النصب والحاصل ان الوصف ما دام مختصا بالزمان
هو نكرة ويدل على ذلك دخول رب عليه ووصف النكرة به ووقوعه حالا فالاول كقول
الشاعر يا رب غابطنا لو كان يطلبكم وقول الشيخ رب راجينا وبعضهم منع دخول رب
على المضاف المحلى بال فلا يقال رب ضارب الرجل وسياتي ان شاء الله هنا على والثاني كقوله
تعالى هديا بالغ الكعبة فبالغ صفة لهديا وقيل بدل منه واجيب بانه حيث كان
بدلا من الحال فهو حال والحال واجبة التنكير والثالث على وجه من الاعراب في قوله
تعالى وامراته حمالة الحطب في قراءة عاصم بنصب حمالة الحطب وقيل نصب على الذم
اي اذم حمالة الحطب ونحو قول الشاعر فاتت به حوش مبطنا الفؤاد اي حديد
الفؤاد وضامر البطن فنصب حوش على الحال من الهاء في به وهو صفة مشبهة وسميت
هذه الاضافة لفظية لان فائدتها ترجع الى اللفظ فقط فزيد ضارب عمرو على تقدير
ضارب عمرا بالنصب فاضيف لمعموله طلبا للتخفيف والاضافة هنا في تقدير الانفصال
بخلاف المحضة المعنوية فانها خالصة من تقدير الانفصال ووصفت بالمعنوية لان
المضاف الى النكرة اكتسب تخصيصا كدار رجل وغلام امراة واذا اضيف لمعرفة اكتسب

Copyright © King Saud University